PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Dostour**
DATE:	**18-May-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**230,000**
TITLE :	**Lack of Funds Stops Us from Producing Egyptian Medicine…and there Are No Foreign Pressures on Us**
PAGE:	**09**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Staff Report**

الدكتور هانى الناظر لـ« الدستور »:

ضعف الميزانية حرمنا من إنتاج دواء مصرى.. ولا ضغوط أجنبية علينا

أكد الدكتور هانى الناظر، الرئيس السابق للمركز القومى للبحوث وأستاذ الأمراض الجلدية، أن «مراكز الأبحاث» محرومة من إنتاج دواء مصرى لضعف الميزانية، وأنه لا صحة لما يسمى بضغوط الشركات الأجنبية، مبينا توصله إلى عقار جديد لعلاج مليون مصرى مصاب بـ «البوهاق» بتقوية الجهاز المناعى.

■ **بداية.. لماذا لا نصنع دواءنا دخل مراكزنا البحثية، على الأقل أكثر أمراضنا شعبية؟ ألا يوجد فى مصر علماء وباحثون أكفاء قادرون؟**

- من قال ذلك.. هناك علماء وباحثون وخبرات كبيرة فى مجال البحوث الدوائية، وعندما تخرج هذه العقول للعمل فى الغرب يشاركون فى إنتاج أدوية، أمثال مصطفى السيد وغيره، ولكن دعنا نعترف أن المشكلة ليست فى العقول بقدر ما إنها فى الميزانية الضخمة لإنتاج دواء، فالدواء الواحد قد يكلف المليارات، وللأسف ميزانية البحث العلمى ضعيفة جدا، والإنفاق فى البحث العلمى بصفة عامة منخفض للغاية، لذلك لم نتمكن من إنتاج أبحاث دوائية تمكنا من الخروج بدواء مصرى، وفى ظل ضعف الإنفاق على البحث العلمى فى مصر صعب أن تصل إلى دواء جديد، أو تبنى أبحاث للوصول إلى دواء جديد، كما ان أبحاث الدواء تستمر لسنوات طويلة قد تصل إلى ٢٠ سنة.

■ **معنى ذلك أننا لن نعتمد على البحوث الدوائية؟**

- لم أقصد ذلك.. ولكن أقول إننا نخطو خطوات ثابتة فى مجال بحوث إنتاج الدواء من الأعشاب الطبية، وهناك أدوية كثيرة وصلنا إليها بالفعل، كدواء علاج الصدفية، وتلك النوعية من الأبحاث لا تحتاج إلى ميزانية ضخمة، بعكس أدوية الفيروس «سى» تحتاج إلى مئات الملايين من الدولارات للخروج إلى النور.

■ **هل تعتقد أن شركات الدواء العالمية لها يد تمنعنا من إنتاج دواء؟ بمعنى هل تمارس علينا ضغوط دولية؟**

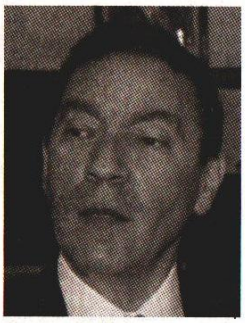

هانى الناظر

- هذا غير صحيح.. فلا توجد أى ضغوط تمارس علينا، ومن يريد أن يعمل عليه أن يعمل ويدخل هذا المجال دون أى اعتبارات لتلك الضغوط.

■ **كان لدينا مركز اللقاحات والأمصال وهو مهدد الآن بالغلق لأنه لم يعد ينتج لقاحات وعقاقير، وبالتالى يخسر لأن خطوط الإنتاج...؟**

- مقاطعا.. لدينا القدرة على إنتاج اللقاح والأمصال فهى لا تحتاج إلى إنفاق يمثل الإنفاق على الدواء، ولدينا تجربة إنتاج حقيقية، فقد إنتج المركز القومى للبحوث مصل إنفلونزا الطيور وقام بتنفيذه فى المصل واللقاح.

■ **وماذا عن أحدث الأبحاث التى تجريها على الأمراض الجلدية؟**

- آخر ما توصلت إليه طريقة جديدة لعلاج مرض البهاء، وهو مرض جلدى مزمن يمثل مشكلة كبيرة فى مصر، لأن عدد المرضى مليون مريض، ويظهر على هيئة مساحات خالية من الجلد، فيظهر ببقع بيضاء والبعض يسميه خطأ بالبرص، وهو مرض غير معد ولكن يسبب توتراً نفسياً للإنسان، وهناك أمل كبير فى علاجه، فاستطعت أن أصل إلى طريقة جديدة استخدمت فيها أحد المخصبات لنشاط الجهاز المناعى، باستخدام دواء الميثوتركسات المخفض لنشاط الجهاز المناعى فى علاج البهاق بغرض منع الأجسام المضادة للخلايا الملونة من محاربتها وبالتالى مقاومة المرض ومنع انتشاره وعلاجه.

■ **فى رأيك ما المشروع الذى ستطبقه إذا ما اعتليت منصب وزير الصحة؟**

- أول شىء سأقوم بالتخطيط له مشروع تأمين صحى شامل يشمل جميع فئات الشعب، وسيدخل فيه الفئات الفقيرة، بائعة الذرة وبائع السجائر والحرفى، على الجميع أن يتلقى نفس مستوى العلاج الذى يحصل عليه الفنى.